إدانة عربية وإسلامية واسعة.. والبيت الأبيض يكتفي بالبقاء على اتصال

مجلس الأمن يفشل بتبني قرار حول العدوان الإسرائيلي على غزة

■ ،،نيويورك/سبأ

أنهى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اجتماعا طارئا مغلقا مساء أمس الأول لمناقشة الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة من دون التوصل إلى أي قرار.

وقال السفير الهندي هارديب سينغ بوري رئيس المجلس لهذا الشهر للصحفيين بعد الاجتماع المغلق الذي استمر ٩٠ دقيقة إن أعضاء المجلس لم يتفقوا إلا على إصدار بيان ينص على أنه عقد اجتماع طارئ وتفاصيل إجرائية أخرى.

وأعرب بوري عن الأمل أن يساعد مجرد انعقاد المجلس في تهدئة التوترات في الشرق الأوسط والحيلولة دون تصاعد الصراع.

وقال "الرسالة التي يجب أن تفهم من هذا الاجتماع هو أن العنف يجب أن يتوقف".

وأضاف إن المجلس مستعد للاجتماع ثانية بشأن غزة إذا اقتضت الضرورة.

وكانت السلطة الفلسطينية طلبت من المجلس إصدار بيان يطالب إسرائيل بوقف هجومها لكن لم يتم الاتفاق على مثل هذا البيان.

وفي وقت سابق قال المكتب الصحفي للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في بيانين منفصلين انه تحدث عبر الهاتف مع رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس المصري محمد مرسي.

وقالت الأمم المتحدة "أن بان عبر عن قلقه لنتنياهو بشأن الوضع المتدهور في جنوب إسرائيل وقطاع غزة والذي يشمل تصعيدا مثيرا للقلق للإطلاق العشوائي للصواريخ من غزة على إسرائيل وقتل إسرائيل المتعمد قائدا عسكريا لحماس في غزة".

وعبر بان أيضاً عن توقعه أن تكون "ردود الفعل الإسرائيلية محسوبة حتى لا تدفع إلى حلقة جديدة من إراقة الدماء".

وأضافت الأمم المتحدة قولها في بيان ثان انه ناقش مع مرسي "ضرورة منع أي مزيد من التدهور".

وجاء الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن بناء على طلب مصر والمغرب والفلسطينيين بعد أن حثت السلطة الفلسطينية مجلس الأمن الدولي على اتخاذ موقف من الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة الذي قالت في رسالة إلى المجلس إنه يعد من قبيل الأعمال الإجرامية غير المشروعة.

وقال رياض منصور المبعوث الفلسطيني لدى الأمم المتحدة إن التصعيد الإسرائيلي المستمر يتطلب اهتمام المجتمع الدولي بما في ذلك مجلس الأمن بهدف تجنب المزيد من التدهور في الوضع وزعزعة الاستقرار على الأرض وقيام إسرائيل بإذكاء نار دورة جديدة مهلكة من العنف وإراقة الدماء.

وأضاف منصور قوله في رسالته إلى رئيس المجلس إنه ينبغي توجيه رسالة مباشرة لإسرائيل لوقف حملتها العسكرية على الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت احتلالها بما في ذلك وقف القتل خارج نطاق القضاء.

وقال منصور لمجلس الأمن "مرة أخرى يقف المجتمع الدولي شاهدا على الحملة الشنيعة التي تشنها إسرائيل مستخدمة أشد وسائلها العسكرية فتكا وإجراءات غير مشروعة ضد السكان المدنيين الفلسطينيين العزل".

وأضاف "قوات الاحتلال الإسرائيلي تقوم الآن بالتعبئة على الأرض ونحن نتحدث. ومشاعر الخوف والفزع تنتشر بين السكان المدنيين الفلسطينيين".

واتفق الرئيسان الأمريكي باراك أوباما والمصري محمد مرسي على أهمية العمل على تهدئة الوضع على الحدود بين غزة وإسرائيل في أسرع وقت ممكن.

وأوضح بيان أصدره البيت الأبيض فجر أمس" أن الرئيسين اتفقا خلال اتصال هاتفي أجراه الرئيس أوباما بالرئيس مرسي على البقاء على اتصال وثيق خلال الأيام المقبلة".

وأضاف البيان" إن الجانبين بحثا أيضا موضوع الصواريخ التي يتم إطلاقها من قطاع غزة على إسرائيل وتصاعد العنف في قطاع غزة".

في رد فعل على العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة أعلنت جامعة الدول العربية أنه تقرر عقد اجتماع فوري لوزراء الخارجية العرب يوم السبت المقبل لبحث تطورات وانعكاسات العدوان الإسرائيلي على غزة.

وقال السفير أحمد بن حلي نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية أن هذا الموعد تم بالتشاور بين الأمين العام الدكتور نبيل العربي وعدد من القادة ووزراء الخارجية العرب.

وأضاف إن الأمين العام للجامعة العربية أجرى مشاورات مكثفة لبحث تطورات الأوضاع في غزة وتداعياتها السلبية على الأمن والاستقرار في المنطقة.

ودان المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية التي تعرض لها قطاع غزة.

وذكر بيان صادر عن المجلس انه تابع بقلق بالغ ما يتعرض له القطاع من اعتداءات إسرائيلية والتي نتج عنها العديد من القتلى والجرحى وتدمير للمنازل والممتلكات..مطالبا مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين بالضغط على إسرائيل لوقف عدوانها فوراً وتحميلها المسؤولية القانونية المترتبة على هذا العدوان.

كما طالب المجتمع الدولي واللجنة الرباعية الدولية بإدانة هذا العدوان السافر والمطالبة بوقفه فوراً.

وقدم المجلس تعازيه الحارة لأسر الضحايا والقيادة الفلسطينية..متمنياً للجرحى الشفاء العاجل.

بدوره البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أدان العدوان الذي تشنه قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة مما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى من أبناء الشعب الفلسطيني.

واعتبر أوغلو في بيان أن التصعيد العسكري الإسرائيلي المتواصل يعد جريمة بشعة وانتهاكا صارخا للقوانين والمواثيق والاتفاقيات الدولية محملا سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن تبعات استمرار وتصاعد عدوانها وجرائم الحرب التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني.

ودعا الأمين العام المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتهم والتدخل العاجل لوقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني وإلزام إسرائيل باحترام القانون الدولي.

و دانت تونس التصعيد الوحشي الخطير في غزة بقصف الاحتلال الإسرائيلي للمدنيين الفلسطينيين.

وقال الناطق باسم رئاسة الجمهورية التونسية، في بيان صادر الليلة الماضية بخصوص تطورات الأحداث في قطاع غزة، "إن هذه الاعتداءات غير المبررة، وتضع كل المنطقة مجددا على شفير الهاوية والانفجار، في وقت التزمت فيه الفصائل الفلسطينية بالتهدئة".

وأضاف إن تونس كانت ولازالت مساندة لكفاح الشعب الفلسطيني من أجل نيل حقوقه المشروعة، داعيا المجتمع الدولي لمعاقبة هؤلاء القتلة على جرائمهم وعزلهم دولياً.

وطالبت رئاسة الجمهورية التونسية المجتمع الدولي والأمم المتحدة بإيلاء الوضع المتفجر في الأرض الفلسطينية المحتلة الاهتمام الأكبر لتجنيب المنطقة المخاطر المحدقة بالسلام والأمن العالمي.

كما دانت مملكة البحرين بشدة الهجوم الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة أمس والذي راح ضحيته عدد من القتلى والجرحى واستهدف تدمير المنازل والممتلكات.

وأكدت البحرين على موقفها المبدئي الثابت من قضية العرب الأولى في فلسطين، مشددة في الوقت ذاته على أهمية تضافر الجهود الدولية لوقف العدوان الإسرائيلي المتكرر وغير المبرر على قطاع غزة الذي يزعزع الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وطالبت البحرين مجلس الأمن باتخاذ الخطوات العملية الكفيلة لوقف هذه الاعتداءات المتكررة في المستقبل.

بدورها أعربت دولة قطر عن إدانتها واستنكارها للغارات الإسرائيلية الوحشية على قطاع غزة والتي راح ضحيتها كثير من الأبرياء وإصابة العديد من الفلسطينيين، مؤكدة أن سلسلة الهجمات هذه تشكل استمراراً لسياسة العدوان التي تنتهجها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في تحد سافر وانتهاك صارخ لقرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي الإنساني.

وأهابت قطر بالمجتمع الدولي خاصة مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته واتخاذ التدابير الحازمة لحماية الشعب الفلسطيني ووقف هذه الاعتداءات الغاشمة..مجددة دعمها ووقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله الباسل والعادل لنيل حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

كما استنكر شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب العمل البربري الذى قامت به قوات الاحتلال الإسرائيلي على غزة.

ووصف شيخ الأزهر في بيان له هذا العمل بالإرهابي وبأنه جريمة بشعة تخالف كل القوانين والمواثيق والاتفاقيات الدولية، محملا سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسئولية عن تبعات استمرار وتصاعد عدوانها وجرائم الحرب التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني.

ودعا الطيب المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى تحمل مسئولياتهم والتدخل العاجل لوقف هذا العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني وإلزام إسرائيل باحترام القانون الدولي.

مصر تسحب سفيرها من إسرائيل

■ ،،قال التلفزيون المصري الحكومي، ليل الأربعاء، إن مصر قررت سحب سفيرها من إسرائيل، احتجاجا على الغارات التي تشنها القوات الإسرائيلية على قطاع غزة.

وذكرت وكالة الأنباء المصرية الرسمية أن "الرئيس محمد مرسي قرر سحب السفير المصري لدى إسرائيل احتجاجا على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة".

ونقلت عن ياسر علي المتحدث باسم الرئاسة قوله إن "مرسي قرر توجيه مجهود مصر في الأمم المتحدة وذلك من خلال الدعوة لعقد جلسة طارئة لمناقشة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وقتل الأبرياء من الفلسطينيين".

كما طالب الرئيس الخارجية المصرية "باستدعاء السفير الإسرائيلي في القاهرة وتسليمه رسالة احتجاج على قتل الأبرياء في غزة".

من جهته، أدان وزير الخارجية المصري محمد عمرو سلسلة الغارات الجوية التي تقوم بها إسرائيل ضد قطاع غزة، والتي أسفرت عن مقتل أحمد الجعبري قائد كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس.

واعتبر عمرو "التصعيد الإسرائيلي في غاية الخطورة ويأتي في مرحلة حرجة تمر بها المنطقة، الأمر الذي يهدد بإشعال الموقف بصورة خطيرة، " مطالباً إسرائيل "بوقف غاراتها على قطاع غزة فوراً، وتفادي كل ما من شأنه تصعيد الموقف." وحذر عمرو إسرائيل "من مغبة التصعيد وما يمكن أن يكون له من انعكاسات سلبية على أمن واستقرار المنطقة، " وفقاً لوكالة أنباء الشرق الأوسط.

وقد دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم الأربعاء، جامعة الدول العربية إلى عقد اجتماع طارئ لبحث التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة، بعد مقتل قائد عسكري بارز في حركة "حماس." وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية إن عباس "طلب من الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين لبحث التصعيد الإسرائيلي الخطير والعدوان الوحشي على أبناء شعبنا في قطاع غزة".

يتسلم منصبه رسمياً في شهر مارس المقبل:

الرئيس الصيني الجديد يواجه تحديات كبرى

■ ،،بكين/ وكالات

خلف شي جيبينغ أمس هو جينتاو على رأس الحزب الشيوعي الصيني واصبح بالتالي رئيسا للصين، الدولة الكبرى ذات نظام الحزب الواحد والتي تجتاز مرحلة تحولات كبرى وتواجه تحديات عدة ابرزها الاصلاح ومحاربة الفساد، وهي مواجهة سيكون للرئيس الجديد الدور الاكبر في قيادتها.

وفور تعيينه في هذا المنصب خرج الزعيم الجديد (٥٩ عاما) امام الصحافة العالمية برفقة المجموعة القيادية الجديدة التي تضم اليه ستة اشخاص آخرين يشكلون معه "القيادة الجماعية" التي ستتولى حكم الصين خلال السنوات العشر المقبلة والتي كان تعيينها مدار مناقشات مكثفة خلال المؤتمر الثامن عشر للحزب.

وامام عدسات المصورين والصحافيين الآتين من العالم اجمع صعد شي الى منصة قصر الشعب وخلفه سار القادة الستة الاخرون الذين يشكلون "اللجنة الدائمة" للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني.

وخلافا لما درجت عليه العادة وبعد ان تولى التعريف بالقادة الستة المنتخبين، عمد شي الذي لم تخف ابتسامته ملامح القسوة التي يتميز بها الى القاء خطاب مقتضب حذر فيه من انه والفريق القيادي الجديد امام "مسؤوليات هائلة"، معترفا ايضا بأن الحزب الشيوعي يواجه "تحديات كبرى" احدها الفساد.

واضاف: ان القادة الجدد للبلاد سيعملون من اجل "ضمان حياة افضل" للشعب.

وخلافا لضوضاء الانتخابات الرئاسية الامريكية التي انتهت قبل ايام بتجديد ولاية الرئيس باراك اوباما وحظيت بتغطية اعلامية وتخللتها حملات انتخابية غاية في السخونة، فان اختيار القيادة الصينية الجديدة للحزب الشيوعي الذي يحكم البلاد منذ ١٩٤٩م تم بسرية مطلقة واتى ثمرة مناقشات مكثفة جرت خلال المؤتمر الثامن عشر للحزب الذي انهى اعماله الاربعاء.

وطغت على هذا المؤتمر قضايا فساد واستغلال سلطة ابطالها اعضاء قياديون في الحزب ومسؤولون بارزون في الدولة.

وصباح أمس اجتمعت اللجنة المركزية الجديدة للحزب، المكونة من ٢٠٥ اعضاء تم انتخابهم الاربعاء خلال المؤتمر العام، وانتخبت اعضاء المكتب السياسي الجديد المكون من ٢٥ عضوا تقريبا.

وهذا المكتب السياسي هو الذي انتخب اعضاء "اللجنة الدائمة" التي خفض عدد اعضائها من تسعة الى سبعة بينهم شي الذي سيتولى رئاسة الحزب والدولة لولاية اولى من خمس سنوات تليها كما العادة ولاية ثانية من خمس سنوات اخرى.

وفي خطاب ألقاه الرئيس المنتهية ولايته هو جينتاو دعا السلف خلفه الى "تنظيف" البيت الصيني المنخور بالفساد، وقال "اذا فشلنا في معالجة هذه المسألة بالشكل الصحيح قد يشكل هذا الفشل نكبة لحزبنا وربما يؤدي الى انهياره وانهيار الدولة".

وسيتولى شي جينبينغ مهامه منصبه الرئاسي رسميا في مارس المقبل.

ألمانيا تضع خطة انسحاب قواتها من أفغانستان

■ ،،برلين / وكالات

كشفت السلطات الألمانية عن خطط لإسراع وتيرة انسحاب قواتها من أفغانستان بسحب ٣٠ ٪ من القوات التي يبلغ قوامها حاليا ٤٧٦٠ جندياً بحلول فبراير ٢٠١٤م.

أعلن هذه الخطط وزيرا الخارجية جيدو فيسترفيله والدفاع توماس دي ميزير في برلين إلا أنه يتعين على مجلس الوزراء والبرلمان الألماني /بوندستاج/ الموافقة على هذه الخطوة.

وعلى الرغم من أن البعثة الألمانية التي تتمركز في شمال أفغانستان وهي منطقة هادئة نسبيا لا تحظى بشعبية داخل ألمانيا إلا أن الجيش يرفض سحب القوات بشكل أسرع من الموعد النهائي الذي حدده حلف شمال الأطلسي /ناتو/ لسحب القوات الدولية من أفغانستان بنهاية ٢٠١٤م.

وينص التفويض البرلماني الحالي على خفض عدد القوات الألمانية إلى ٤٤٠٠ جندي بنهاية يناير ٢٠١٣م.

وقال الوزيران إنهما سيسعيان للحصول عل موافقة برلمانية لوضع جدول زمني يهدف إلى خفض حجم قوات البلاد في أفغانستان إلى ٣٣٠٠ جندي اعتبارا من شهر فبراير ٢٠١٤م، وأكدا إنهما تشاورا مسبقا مع أحزاب المعارضة الرئيسية في هذا الشأن.

ويحرص وزير الخارجية الألماني على إجراء خفض واضح في حجم قوات بلاده في أفغانستان في حين يرى الخبراء العسكريون أن القوة التي تتضاءل تصبح عرضة لهجمات حركة/ طالبان/ وأنه من الأفضل للجنود أن يغادروا في وقت واحد.

وتشير الأرقام إلى أن الكثير من القوة التي وصل عددها من قبل إلى ٥٣٥٠ جنديا سيتم سحبهم سريعا خلال عام ٢٠١٤م على أن يتبقى عدد غير محدد خلال عام ٢٠١٥م لتدريب الجيش الأفغاني.